

تحليل محتوى كتاب الاحياء للصف الثاني متوسط لمدارس المتميزين وفق معايير القائد العلمي

م . م زينب أياد رحيم لوكي
طرائق تدريس العلوم / علوم الحياة
المديرية العامة لتربية القادسية

Zainabaabedi@gmail.com

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تحليل محتوى كتاب الأحياء للصف الثاني المتوسط لمدارس المتميزين وفق معايير القائد العلمي. واعتمد البحث المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، إذ تمثلت عينة البحث بكتاب الأحياء للصف الثاني المتوسط لمدارس المتميزين، الطبعة السادسة للعام الدراسي 2025، والمتضمن عشرة فصول بواقع (92) صفحة محللة. ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة أداة تحليل استندت إلى معايير القائد العلمي، وقد تضمنت بصيغتها النهائية ثلاثة معايير رئيسية هي: الإعداد المعرفي، والإعداد المهاري، والإعداد الوجداني للقائد العلمي، تفرع عنها تسعة معايير فرعية و (27) مؤشرا. وأظهرت نتائج التحليل تفاوتاً في نسب تضمين معايير القائد العلمي في محتوى الكتاب؛ إذ جاء معيار الإعداد المهاري بالمرتبة الأولى بواقع (102) تكراراً ونسبة (62.29%)، يليه معيار الإعداد المعرفي بواقع (49) تكراراً ونسبة (30.3%)، في حين جاء معيار الإعداد الوجداني بالمرتبة الأخيرة بواقع (10) تكرارات ونسبة (6.47%). وتشير النتائج إلى تركيز محتوى الكتاب على الجوانب المهارية والمعرفية مقابل محدودية تضمين الجوانب الوجدانية، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى إعادة التوازن في بناء المحتوى بما ينسجم مع الاتجاهات التربوية الحديثة في إعداد القائد العلمي وتنمية شخصية المتعلم بصورة متكاملة.

الكلمات المفتاحية: معايير القائد العلمي، كتاب الأحياء للصف الثاني متوسط، مدارس المتميزين.

Content Analysis of the Biology Textbook for Second Intermediate Grade in Distinguished Schools According to the Scientific Leader Standards

A.L. Zainab Ayad Rahim Logi

Science Teaching Methods / Life Sciences

General Directorate of Education in Al-Qadisiyah

Abstract

The present study aimed to analyze the content of the Biology textbook for the second intermediate grade in the Schools for Distinguished Students according to scientific leader standards. The study adopted the descriptive method using content analysis. The sample consisted of the Biology textbook (sixth edition, academic year 2025), comprising ten chapters and (92) analyzed pages. To achieve the aim of the study, the researcher developed a content analysis instrument based on scientific leader standards, which included three main domains: cognitive, skill, and affective preparation of the scientific leader, further divided into nine sub-standards and (27) indicators. The results revealed variation in the inclusion of these standards. The skill preparation domain ranked first with 102 occurrences (62.29%), followed by the cognitive preparation domain with 49 occurrences (30.3%), while the affective preparation domain ranked last with 10 occurrences (6.47%). The findings indicate a clear dominance of cognitive and skill dimensions over the affective dimension, highlighting an imbalance in content representation and the need to enhance integration among the three domains to align with contemporary trends in preparing scientifically competent learners.

Keywords : Scientific Leadership Standards, Biology Textbook for the Second Intermediate Grade, Distinguished Schools

أولاً : مشكلة البحث

يعد الكتاب المدرسي أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية، لما يؤديه من دور مهم في تنمية معارف الطلبة ومهاراتهم العلمية والفكرية، ولاسيما في مدارس المتميزين التي تهدف إلى إعداد طلبة يمتلكون قدرات عقلية ومهارية تؤهلهم للابتكار والابداع. وتعد منهج الأحياء من المواد العلمية التي تسهم في تنمية التفكير العلمي ومهارات البحث والاستقصاء، فضلاً عن دورها في تعزيز مهارات القيادة العلمية من خلال ما تتضمنه من أنشطة وتجارب وأسئلة علمية متنوعة.

ومع التطورات الحديثة في مجال التربية، والتعليم، برزت الحاجة إلى اعتماد معايير القائد العلمي في المناهج الدراسية، لما لها من أهمية في إعداد طلبة قادرين على التفكير، العمل التعاوني، واتخاذ القرار، وتحمل المسؤولية، وحل المشكلات بصورة منظمة وواعية. وعلى الرغم من عمليات تطوير المناهج الدراسية، إلا أن العديد من الدراسات التربوية أشارت إلى أن بعض الكتب المدرسية لا زالت تركز بصورة أكبر على الجانب المعرفي، مع ضعف الاهتمام بتنمية المهارات القيادية والعلمية لدى الطلبة.

وقد أكدت دراسة (Bisland, 2004) أن مفهوم إعداد القادة ما يزال غائباً بصورة واضحة عن المناهج الدراسية، بالرغم من أهميته في إعداد الطلبة للمستقبل. (Bisland, 2004: 23)

كما أشارت دراسة (جمال، 2015) إلى وجود معوقات تحد من اكتساب الطلبة للمهارات القيادية، من أبرزها ضعف إسهام المناهج الدراسية في تنمية هذه المهارات، وقلة استخدام استراتيجيات التعلم النشط ومحدودية الأنشطة الصفية واللاصفية، (جمال، 2015: 45)، كما أوصت دراسة (تحية محمد، أحمد عبد العال 2005) بضرورة تنمية مهارات السلوك القيادي لدى الطلبة وتدريب المعلمين عليها، وأيضاً أكدت دراسة (عبد العزيز الشثري، 2010) أهمية نشر الثقافة القيادية داخل المؤسسات التعليمية أما دراسة (عبد الغني وباسم صبري، 2017) فقد شددت على ضرورة إعداد برامج تعليمية تعمل على تنمية المهارات القيادية في مختلف المراحل الدراسية، مع تضمين المفاهيم القيادية في المناهج الدراسية كافة. ومن خلال اطلاع الباحثة على محتوى كتاب الأحياء للصف الثاني المتوسط لمدارس المتميزين، ومراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بتحليل وتقييم الكتب الدراسية، تبين وجود تباين في الآراء حول مدى تضمين الكتاب لمعايير القائد العلمي، إذ يرى بعض المختصين أن الكتاب يتضمن أنشطة وأسئلة تساعد على تنمية التفكير والقيادة العلمية، بينما يرى آخرون أن المحتوى لا يزال يركز على الحفظ واستيعاب المعلومات أكثر من تركيزه على تنمية المهارات القيادية والعلمية.

وبناء على ذلك، برزت الحاجة إلى إجراء دراسة تهدف إلى تحليل محتوى كتاب الأحياء للصف الثاني المتوسط في مدارس المتميزين وفق معايير القائد العلمي، للتعرف إلى مدى توافر هذه المعايير في المحتوى الدراسي، والكشف عن جوانب القوة والضعف فيه، بما يسهم في تطوير المناهج الدراسية وتحقيق أهداف التربية الحديثة في إعداد جيل يمتلك مهارات القيادة العلمية والتفكير الإبداعي. ومن خلال ذلك تبرز مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي :

(ما مدى تضمين محتوى كتاب الأحياء للصف الثاني المتوسط لمدارس المتميزين لمعايير القائد العلمي)؟

ثانياً : أهمية البحث

تسعى الدول المتقدمة إلى تطوير مناهجها التعليمية بصورة مستمرة، وتأتي مناهج العلوم في مقدمة أولويات السياسات التعليمية ونظراً لما تمثله العلوم من أهمية كبيرة ودورها الفعال في تحقيق التقدم الحضاري والفكري والاقتصادي للمجتمعات (قلادة، 2002: 123). وفي هذا السياق. تُعد حركة المعايير من أبرز الاتجاهات التربوية الحديثة في مجالي التحليل والتقييم والتطوير، إذ شهدت انتشاراً واسعاً وحظيت باهتمام وتفاعل كبيرين من المتخصصين في مجال التربية والتعليم، حتى أصبحت سمة مميزة للعصر الحالي، ولاسيما العقد الأخير الذي اطلق عليه (عقد المعايير) (كمال، 2004: 125).

تعد المرحلة المتوسطة من المراحل التعليمية المهمة في حياة الطالب، لما لها من دور أساسي ومهم في تنمية شخصيته وصقل قدراته العقلية والاجتماعية والانفعالية، ولاسيما بتزويده بالمهارات والقيم والاتجاهات التي تساعد على التكيف مع متطلبات الحياة، كما تمثل هذه المرحلة حلقة وصل بين التعليم

الابتدائي والمراحل التعليمية الأخرى، إذ يمر الطالب خلالها بمرحلة نمو تتسم بالتغيرات النفسية والفكرية والاجتماعية، ويظهر في هذه المرحلة ميل الطالب إلى الاستقلال وإثبات الذات، إضافة إلى رغبته في تكوين علاقات اجتماعية واكتساب مكانة بين أقرانه، مما قد يدفعه إلى ممارسة بعض الأدوار القيادية داخل جماعة الأصدقاء .
(فهيم، 2013: 212)

يمكن تحقيق أهداف العملية التعليمية من خلال المناهج الدراسية، التي تعد الأداة الرئيسة في بناء المتعلم وتنمية المختلفة، فكلما كانت المناهج أكثر فاعلية وتنظيماً، انعكس ذلك إيجاباً على نوعية المجتمع ومستقبله الحضاري والعلمي. وعلى الرغم من تعدد مصادر التعلم الحديثة، كالحاسوب، والإنترنت، ما يزال الكتاب المدرسي يمثل المصدر التعليمي الأكثر أهمية لكل من المدرس والطالب، لكونه مرجعاً أساسياً في تنفيذ العملية التعليمية وتنظيمها، كما يعد الكتاب المدرسي وسيلة فعالة للتواصل المعرفي بين المدرس والطالب، فضلاً عن دوره في تقديم الأنشطة والتدريبات التعليمية التي تسهم في تنمية مهارات الطلبة، وتوفير فرص تعليمية متكافئة تتناسب مع قدراتهم المختلفة. (عبد الخالق ومحمود، 2000: 21).

وتعد المناهج الدراسية المتمثلة والتي يمثل بالكتاب المدرسي الركيزة الأساسية لتحقيق التقدم والرفق العلمي والتربوي، لما لها من دور فاعل في تنظيم العملية التعليمية، وينظر إلى الكتاب المدرسي بوصفه أداة تعليمية مهمة ومرجعاً أساسياً لكل من المدرس والطالب، إذ يسهم في تقديم المعرفة بصورة منظمة تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة. (عبد الهادي، 2001: 19).

تعد المدرسة من المؤسسات التربوية المهمة التي تسهم في تنمية السلوك القيادي لدى المتعلمين إذ توفر بيئة تعليمية واجتماعية تساعد على اكتساب المهارات القيادية من خلال الممارسات والأنشطة المختلفة (عبد العظيم وحمد، 2015: 44). كما أن اهتمام المدرسة بتنمية مهارات القيادة يعد ضرورة تربوية واجتماعية لأن إهمال هذا الجانب قد يؤدي إلى ضعف قدرة المجتمع على إعداد قيادات فاعلة وقادرة على مواجهة متطلبات المستقبل، وأشاروا كل من (إبراهيم محمد عطا ورجاء أحمد عيد، 2015) إلى أن المدرسة تمثل مجتمعاً مصغراً يؤدي دوراً فعالاً ومهماً في تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة، من خلال تنوع الأنشطة التعليمية والتربوية التي تسهم في إعداد القيادات المستقبلية القادرة على خدمة المجتمع (عطا ورجاء عيد، 2015: 56).

وقد كان الاعتقاد السائد سابقاً أن القيادة تعتمد على صفات موروثة، إلا أن هذا المفهوم تغير مع تطور الدراسات التربوية والنفسية إذ أصبح يُنظر إلى القيادة بوصفها مهارة يمكن اكتسابها وتنميتها من خلال التدريب والممارسة العملية. وبعد ذلك يمكن إعداد القادة عبر تنمية المهارات القيادية لدى الطلبة داخل البيئة المدرسية (العزب، 2015: 123).

وعلى الرغم من تزايد الاهتمام بإعداد القائد العلمي بوصفه أحد المحاور الأساسية للتربية العلمية فإن معايير إعداد القائد العلمي لاتزال لا تحظى بالاهتمام الكافي عند تصميم المناهج الدراسية وإعدادها (Bisland, 2004: 24) لذلك أصبح من الضروري اعتماد هذه المعايير في المناهج الدراسية، إلى جانب تعزيز التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم، لما لذلك من دور مهم في تنمية المهارات والمعايير القيادية لدى الطلبة. (Shinkles, 2013: 28).

وترى الباحثة أن القيادة العلمية من المهارات التي يمكن اكتسابها وتنميتها من خلال محورين أساسيين هما: محتوى الكتاب المدرسي والمعلم إذ ينبغي أن يتضمن المحتوى الدراسي مفاهيم ومعايير القيادة العلمية بصورة واضحة في حين يقع على عاتق المعلم توظيف استراتيجيات وأساليب تدريس متنوعة تسهم في تنمية هذه المهارات لدى الطلبة. وبناءً على ذلك تتجلى أهمية البحث الحالي في عدد من الجوانب من أبرزها:

- 1- توفير أداة خاصة بمعايير إعداد القائد العلمي يمكن الاستفادة منها من قبل المدرسين والباحثين في إجراء دراسات وبحوث مماثلة للدارسة الحالية.
- 2- تقديم معلومات تتعلق بمعايير القائد العلمي في محتوى كتاب الاحياء للصف الثاني متوسط بما يمكن أن يسترشد به أعضاء الهيئة التدريسية في تحسين عمليات التدريس وبذلك تحقق العملية التعليمية أهدافها.
- 3- توجيه انظار المسؤولين في وزارة التربية الى تطوير قدرات الكوادر التدريسية في المدارس المتميزين لتعليم الطلبة مهارات القائد العلمي .

ثالثا : هدف البحث :

التعرف على مدى تضمين محتوى كتاب الاحياء للصف الثاني متوسط لمدارس المتميزين لمعايير القائد العلمي.

رابعا: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على كتاب الاحياء للصف الثاني متوسط لمدارس المتميزين محافظة بطبعته السادسة ، للسنة الدراسية (2025-2026) خامسا: تحديد المصطلحات: تحليل المحتوى عرفه:

(فخرو، ٢٠٠٦): بأنه اسلوب بحثي يهدف الى وصف المحتوى الظاهري للمادة التعليمية وصفا موضوعيا، منتظما، وكميا، وفق لمعايير محددة مسبقا. (فخرو، ٢٠٠٦: 120). وتعرفه الباحثة اجرائيا: بأنه عملية تجزئة محتوى كتاب الاحياء للصف الثاني متوسط لمدارس المتميزين بهدف تحديد مدى مراعاتها لمعايير عداد القائد العلمي وذلك بالاعتماد على الأداة التي اعدت لهذا الغرض.

كتاب الاحياء لمدارس المتميزين: هو الكتاب المعتمد من قبل وزارة التربية العراقية والذي يتضمن المعارف والمهارات والاشكال والرسوم والاسئلة بالغة الإنكليزية.

القائد العلمي : عرفه كل من :

(Sullivan, 2010) "هو الفرد الذي يؤثر على الافراد الآخرين بحيث يشجعهم على تطوير ذاتهم والأداء العملي لهم" (Sullivan, 2010: 6)

وتعرفه الباحثة اجرائيا: هو الطالب الذي يتصف بالتمكن من المعرفة النظرية المتعلقة بسمات القائد العلمي المتمثلة بمعايير القائد العلمي وهي (الاعداد المعرفي والاعداد المهاري، والاعداد الوجداني) والتي تقاس من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على المقياس المعد لهذا الغرض. الخلفية النظرية والدراسات السابقة مفهوم القائد :

عرفه (السكرانة ، 2014) أن القائد هو الشخص الذي يتولى توجيه الآخرين وإرشادهم لتحقيق الأهداف المنشودة. (السكرانة، 2014: 34)

و عرفه العجمي (2013): بأنه مجموعة من الصفات مهارية، والاجتماعية، والشخصية، التي يتميز بها الفرد عن الآخرين والتي تمكنه من قيادة الآخرين بشكل أفضل (العجمي، 2013: 131) ومن خلال هذه التعاريف يمكن النظر إلى القائد العلمي بوصفه فرد يمتلك معارف ومهارات واتجاهات علمية تؤهله للتأثير في الآخرين وقيادتهم بصورة إيجابية، بما يسهم في تطوير أدائهم العلمي ، وتحقيق الأهداف العلمية والتربوية المنشودة.

سمات القائد الناجح المرتبطة بمادة العلوم لكي يحقق القائد النجاح في أداء مهامه، ينبغي أن يتمتع بمجموعة من السمات والمهارات القيادية المرتبطة بالجوانب العلمية والاجتماعية والوجدانية، ومن أبرزها: الانضباط وتحمل المسؤولية.

الإحساس بالمشكلات والقدرة على حلها بطرائق مبتكرة.

امتلاك مهارات اتخاذ القرار.

القدرة على العمل التعاوني وبناء العلاقات الإيجابية مع الآخرين.

تحديد الأهداف وتنظيم العمل بصورة فعّالة.

التفكير المستقبلي والتخطيط للمواقف المختلفة.

القدرة على تقييم الأفراد وتوزيع الأدوار وفق قدراتهم وإمكاناتهم.

الوعي بالنتائج الاجتماعية والانفعالية المترتبة على السلوكيات المختلفة.

(الكايد، 2009: 235)

أساليب تحقيق معايير إعداد القائد ومناهج العلوم يمكن تنمية معايير إعداد القائد لدى الطلبة من خلال العناصر مختلفة لمنهج العلوم، على النحو التالي :
أولاً: الأهداف التعليمية
ينبغي أن تركز أهداف تدريس العلوم على تنمية السمات القيادية العلمية لدى المتعلمين من خلال:
تنمية مهارات التفكير العلمي لحل المشكلات.
إكساب عمليات العلم، مثل: الملاحظة، الاستنتاج، التفسير.
تنمية المهارات العلمية والاجتماعية، ومنها: العمل ضمن فريق، التعاون، التطوع.
تنمية الاتجاهات العلمية الإيجابية مثل، النقد العلمي، التروي في إصدار الأحكام، الأمانة العلمية، الموضوعية، التقفح الذهني، حب الاستطلاع.
ثانياً: الأنشطة التعليمية
تسهم الأنشطة التعليمية في تنمية السمات القيادية لدى الطلبة وخاصة عند العمل الجماعي ومن أبرز الأساليب المستخدمة هي كالتالي:
إشراك طلبة في الأنشطة الجماعية أثناء تعلم العلوم.
تشجيع التلميذ على تسجيل أفكاره القيادية والإبداعية ومكافأته عليها.
تدريبهم على إدارة المناقشات والأعمال الجماعية.
تفعيل الأنشطة المدرسية مثل: الإذاعة المدرسية والمسرح المدرسي لما لها من دور في صقل المهارات القيادية.
الأنشطة التأملية في تنمية القيادة، من خلال: تعزيز الوعي بالذات وتنمية الثقة بالنفس وتحسين مهارات الإنصات الفعال وتنمية القدرة على تقديم الحجج والبراهين. (Roberts 2008)
ثالثاً: استراتيجيات التدريس
تساعد استراتيجيات التدريس الحديثة على إعداد طلبة كقادة من خلال تنمية شخصياتهم ومهاراتهم القيادية، ومن أبرز هذه الاستراتيجيات:
المناقشة التعلم التعاوني لعب الأدوار حل المشكلات.
ومن التطبيقات التربوية لهذه الاستراتيجيات: تكليف الطلبة بقيادة مناقشة صفية
مما يسهم في تنمية ثقتهم بنفسهم، وإسنادهم في أدوار قيادية داخل المجموعات التعاونية مثل:
التخطيط لتحقيق أهداف المجموعة وتنظيم العمل بين الأعضاء وتشجيع طلبة على عرض آرائهم ومناقشتها مع الآخرين وتدريبهم على تنفيذ المشروعات المجتمعية. ووضع طلبة في مواقف قيادية مثل:
التدريس للأقران وإدارة الأنشطة الجماعية.

(عبد العظيم وحمد، 2015: 63)

الدراسات السابقة:

دراسة (مغربي وشيرين، 2019) : هدفت إلى الكشف عن مدى تضمين مناهج العلوم للمرحلة الإعدادية لمعايير إعداد القائد العلمي. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي ذي الأسلوب التحليلي، وتمثلت عينة البحث بكتب العلوم المقررة للمرحلة الإعدادية. وأظهرت نتائج الدراسة أن مجال الإعداد المهاري جاء بالمرتبة الأولى من حيث مستوى التضمين، تلاه المجال المعرفي، ثم المجال الوجداني، الأمر الذي يعكس وجود تفاوت واضح في تضمين معايير إعداد القائد العلمي في المناهج الدراسية، فضلاً عن عدم تحقق التوازن التربوي المنشود بين مجالات الإعداد المختلفة. وتؤكد هذه النتائج أهمية إعادة النظر في بناء مناهج العلوم بما يضمن التكامل بين الأبعاد المعرفية والمهارية والوجدانية، انسجاماً مع الاتجاهات التربوية الحديثة في إعداد القادة العلميين.

دراسة (الركابي، 2023) : هدفت إلى تحليل محتوى كتب الفيزياء للمرحلة الإعدادية في ضوء معايير إعداد القائد العلمي، والكشف عن مدى امتلاك الطلبة لهذه المعايير. واعتمد الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة بكتب الفيزياء المقررة للمرحلة الإعدادية. وأظهرت نتائج الدراسة أن مجال الإعداد المعرفي جاء بالمرتبة الأولى من حيث مستوى التضمين، تلاه المجال المهاري، ثم

المجال الوجداني، مما يعكس وجود تفاوت في تضمين معايير إعداد القائد العلمي داخل كتب الفيزياء، وعدم تحقق التوازن التربوي المطلوب بين مجالات الإعداد المختلفة. وأكدت الدراسة ضرورة تطوير محتوى كتب الفيزياء بما يساهم في تحقيق التكامل بين الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، بما ينسجم مع الاتجاهات الحديثة في بناء المناهج العلمية وإعداد القادة العلميين منهجية البحث وإجراءاته أولاً: منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لانسجامه مع طبيعة البحث وأهدافه، كونه يتيح وصف الظاهرة المدروسة وصفاً دقيقاً ومنظماً، وتحليلها في ضوء أسس علمية منهجية تساهم في الوصول إلى نتائج موضوعية وتفسيرها بما يحقق أهداف البحث. (الجبوري، 2012: 179) كما اعتمدت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى، بوصفه أحد الأساليب المنهجية المنبثقة عن المنهج الوصفي، لما يتميز به من قدرة على تنظيم البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وتصنيفها وتحليلها بصورة علمية دقيقة، وصولاً إلى استنتاجات تساهم في تفسير الظاهرة المدروسة وتحقيق أهداف البحث، والتي من خلالها يتم الحكم على كتاب الأحياء للصف الثاني متوسط لمدارس التمييز في ضوء معايير القائد العلمي. ويعرف تحليل المحتوى (Holist, 1968) المشار إليه في (الكرعاوي، 2015) بأنه أسلوب وصفي يستخدم لتحليل محتوى محدد بطريقة موضوعية ومنظمة ودقيقة. ثانياً: مجتمع البحث:

تعد عملية تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية الأساسية في البحوث العلمية والإنسانية، لما لها من دور محوري في بناء البحث وتصميم إجراءاته. لذا يتطلب من الباحث الدقة والعناية في اختيار مجتمع البحث، لما يترتب على ذلك من أثر مباشر في كفاءة النتائج ودقتها ومدى إمكانية تعميمها. (شفيق، 2005: 165)

وتمثل مجتمع البحث الحالي بكتاب الأحياء للصف الثاني متوسط لمدارس التمييز بطبعته السادسة لسنة 2025، المؤلف من لدن وزارة التربية، ويتألف من (10) فصول بواقع (98) صفحة. ثالثاً: عينة البحث

تمثلت بكتاب الأحياء للصف الثاني متوسط لمدارس التمييز وبواقع (92) صفحة بعد استبعاد وجهة الكتاب والمقدمة والفهرس، بواقع (6) صفحة. رابعاً: أداة البحث

تحديد الهدف من بناء أداة البحث: الهدف من بناء قائمة معايير القائد العلمي هو التعرف على مدى تضمين كتاب الأحياء للصف الثاني متوسط لمدارس التمييز لهذه المعايير. إعداد قائمة معايير القائد العلمي بصورتها الأولية:

قامت الباحثة بإعداد قائمة معايير القائد العلمي بهدف التعرف على مدى تضمين كتاب الأحياء للصف الثاني المتوسط في مدارس التمييز لهذه المعايير، وذلك وفق الخطوات الآتية:

1- أ_ الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت إعداد معايير القائد العلمي، ومنها دراسة (الركابي، 2023)، ودراسة (مغربي وشيرين، 2019)، ودراسة (Bryman, 2012).

1-ب- مراجعة الأدبيات والدراسات النظرية ذات الصلة بموضوع إعداد القادة العلميين، بما يساهم في تحديد الإطار الفكري للمعايير وصياغتها بصورة علمية دقيقة.

1-ج- لاطلاع على عدد من المشاريع والبرامج التي اهتمت ببناء وتطوير القادة العلميين وتعزيز مهاراتهم في مناهج العلوم في المرحلة الثانوية والجامعية، ومن أبرزها برنامج مركز محمد بن راشد لإعداد قادة المستقبل، ومشروع إعداد القادة وفق الرؤية المستقبلية في الأردن، لما تتضمنه هذه البرامج من توجهات حديثة في إعداد القادة علمياً وتنمية مهارات التفكير العلمي والقيادي لديهم، بما يساهم في الاستفادة منها في بناء الإطار النظري للمعايير وصياغتها بصورة علمية.

ح- الاستفادة من أعلاه أعدت الباحثة قائمة معايير القائد العلمي، بصيغتها الأولية، والتي تضمنت ثلاثة معايير رئيسية، وتسعة معايير فرعية، إضافة إلى عدد من المؤشرات التي تفرعت عنها (27). صدق الأداة:

بعد إعداد قائمة معايير العلوم بصورتها الأولية، تم التحقق من صدقها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مناهج وطرائق تدريس العلوم والقياس والتقويم، إضافة إلى مشرفين ومعلمي مادة الأحياء الاختصاص، بهدف الحكم على وضوح الفقرات وصلاحياتها وشموليتها. واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) معياراً للإبقاء على الفقرات أو تعديلها أو حذفها، وبذلك تحقق صدق الأداة الظاهري وصدق المحتوى بعد إجراء بعض التعديلات الطفيفة عليه. وأصبحت الأداة بصيغتها النهائية مكونة من ثلاثة معايير رئيسية، وتوسع معايير فرعية، يتفرع عنها (27) مؤشراً، بما يضمن شموليتها ودقتها في تحقيق أهداف البحث. إذ أصبحت الأداة بصورتها النهائية باللغة الإنكليزية، ملحق رقم (1).

خطوات عملية التحليل:

تحديد الهدف من التحليل:

تمثل الهدف الرئيس من تحليل كتاب الأحياء للصف الثاني المتوسط لمدارس المتميزين في الكشف عن مدى تضمين محتواه لمعايير القائد العلمي، والتعرف على درجة حضور هذه المعايير في موضوعات الكتاب وأنشطته المختلفة.

تحديد وحدات التحليل:

تعد وحدات التحليل الأساس الذي تستند إليه عملية التحليل الكمي والكيفي للمحتوى، إذ يعتمد عليها الباحث في رصد الظواهر وتحليلها وحساب تكراراتها. وقد تتخذ وحدة التحليل صوراً متعددة، مثل: الكلمة، أو الجملة، أو الفقرة، أو الموضوع، أو الفكرة. واعتمدت الباحثة الفكرة بوصفها وحدة للتحليل. لكونها من أكثر الوحدات شيوعاً واستخداماً في دراسات تحليل المحتوى، فضلاً عن ملاءمتها لطبيعة موضوع البحث. كما اعتمدت الباحثة الفكرة بنوعها الصريح والضمني، وذلك لأن محتوى كتاب الأحياء للصف الثاني المتوسط لمدارس المتميزين يتضمن أفكاراً تظهر بصورة مباشرة وأخرى. (واري، 2021:17).

صدق التحليل: قامت الباحثة بالتحقق من صدق التحليل من خلال عرض إجراءات التحليل ونتائجه على خبيرين مختصين في مجال طرائق تدريس علوم الحياة، وذلك للتأكد من مدى صلاحية أداة التحليل وإجراءاتها لتحقيق أهداف البحث. ولغرض التحقق من ذلك، قامت الباحثة بتحليل عينة عشوائية من محتوى كتاب الأحياء للصف الثاني المتوسط لمدارس المتميزين، شملت الفصل الثالث والفصل السابع، وبواقع (16) صفحة. وبعد الانتهاء من عملية التحليل، عرضت قائمة معايير القائد العلمي مع المحتوى المحلل على الخبيرين، وقد أبدى اتفاقهما على صلاحية التحليل وملاءمته لأغراض البحث، الأمر الذي اعتمدته الباحثة مؤشراً على صدق التحليل الذي أجرته.

ثبات التحليل: استخدمت الباحثة طريقتين لمعرفة ثبات التحليل محتوى كتاب الأحياء للصف الثاني المتوسط لمدارس المتميزين.

الاتفاق عبر الزمن: ويقصد به حصول الباحث على نتائج متقاربة عند إعادة تطبيق إجراءات التحليل بعد مدة زمنية محددة لا تقل عن (30) يوماً، بما يعكس استقرار أداة التحليل واتساق نتائجها. وبعد إعادة تحليل محتوى كتاب الأحياء للصف الثاني المتوسط لمدارس المتميزين، تبين أن معامل الثبات بلغ (96%)، وهي نسبة مرتفعة تدل على تمتع أداة التحليل بدرجة عالية من الثبات والموثوقية.

الثبات عبر المحللين: تم حساب الثبات من خلال الاتفاق مع محللين خارجيين¹ من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق تدريس علوم الحياة، إذ قدمت الباحثة عينة عشوائية من المحتوى الذي قامت بتحليله، بلغت (16) صفحة من المحتوى الكلي لكتاب الأحياء للصف الثاني المتوسط لمدارس المتميزين، فضلاً عن تزويدهم بقائمة معايير القائد العلمي وخطوات وإجراءات عملية التحليل. وبعد قيام المحللين بإجراء التحليل، استخدمت معادلة هولستي لاستخراج معامل الثبات بين الباحثة والمحللين الخارجيين، وقد جاءت معاملات الثبات كما يأتي:

¹ م. علي فاضل سلمان / كلية التربية / طرائق تدريس علوم الحياة.
م. علي أحمد محسن / كلية التربية / طرائق تدريس علوم الحياة.

الباحثة والمحلل الأول 88% ، الباحثة والمحلل الثاني 87% ، المحلل الأول والمحلل الثاني 85% وبذلك تعد معاملات الثبات المحسوبة جيدة، مما يدعو إلى الثقة بأداة التحليل والمعايير المعتمدة فيها. وتشير الأدبيات والدراسات التربوية إلى أن معامل الثبات إذا بلغ (70%) فأكثر فإنه يعد مؤشراً مقبولاً على تمتع الأداة بدرجة جيدة من الثبات والاتساق. (Stmbly & Kenn, 1972: 105) الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثة عدداً من الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث وأهدافه، تمثلت بالتكرارات والنسب المئوية لتحليل البيانات وتفسيرها، فضلاً عن استخدام معادلة هولستي لحساب معامل الثبات بين المحللين والتأكد من اتساق نتائج التحليل.

عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذا المحور عرض نتائج البحث المتعلقة بتحقيق أهدافه، ومناقشتها وتفسيرها ، فضلاً عن عرض

الاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة، وتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات الملائمة لطبيعة البحث الحالي. وقد تمثل هدف البحث الحالي في التعرف على مدى تضمين كتاب الأحياء للصف الثاني المتوسط لمدارس المتميزين لمعايير القائد العلمي، ولتحقيق ذلك أجري تحليل لمحتوى الكتاب، وقد أسفرت عملية التحليل عن مجموعة من النتائج التي ستعرض كما موضح في الجدول.

ت	معايير القائد العلمي الرئيسية	التكرارات	النسب المئوية
1	الاعداد المعرفي للقائد العلمي	49	30.3%
2	الاعداد المهاري للقائد العلمي	102	62.96%
3	الاعداد الوجداني للقائد العلمي	10	6.74%
	المجموع	161	100%

تشير نتائج تحليل محتوى كتاب الأحياء للصف الثاني المتوسط لمدارس المتميزين إلى أن مجموع تكرارات معايير القائد العلمي بلغ (161) تكراراً، توزعت على ثلاثة معايير رئيسية. إذ حصل معيار الإعداد المهاري على المرتبة الأولى بواقع (102) تكراراً وبنسبة (62.96%)، ويعزى ذلك إلى تركيز محتوى الكتاب على الأنشطة العملية والتجارب المخبرية ومهارات الاستقصاء العلمي، مما يعكس توجهه نحو التعلم القائم على الممارسة وتنمية المهارات التطبيقية. وجاء معيار الإعداد المعرفي في المرتبة الثانية بواقع (49) تكراراً وبنسبة (30.3%)، ويفسر ذلك باهتمام الكتاب بتقديم المفاهيم العلمية الحديثة وتنظيمها بصورة تسلسلية ومنطقية تسهم في بناء المعرفة العلمية وتعزيز الفهم المفاهيم لدى الطلبة، إلا أن هذا التركيز جاء بدرجة أقل مقارنة بالجانب المهاري. في حين حصل معيار الإعداد الوجداني على المرتبة الأخيرة بواقع (10) تكرارات وبنسبة (6.74%)، ويُعزى هذا الانخفاض إلى محدودية تضمين القيم والاتجاهات العلمية مثل التعاون والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية ضمن محتوى الكتاب، مقابل تركيز أكبر على الجوانب المعرفية والمهارية، وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى وجود تباين في توزيع معايير القائد العلمي لصالح الإعداد المهاري والمعرفي على حساب الإعداد الوجداني، وهو ما يعكس طبيعة بناء المحتوى العلمي في الكتاب. كما تتفق هذه النتيجة مع ما تذهب إليه الأدبيات التربوية الحديثة من أن مناهج العلوم تميل غالباً إلى التركيز على الجوانب المعرفية والمهارية، مع التأكيد في الوقت نفسه على ضرورة تحقيق التكامل بين الأبعاد المعرفية والمهارية والوجدانية لضمان إعداد متعلم متوازن وفق متطلبات القائد العلمي.

الاستنتاجات: توصلت الباحثة من خلال نتائج بحثها إلى :

أن كتاب الأحياء للصف الثاني المتوسط لمدارس المتميزين قد تضمن معايير القائد العلمي بطريقة غير متناسقة، إذ جاء معيار الإعداد المهاري في المرتبة الأولى من بين معايير القائد العلمي، يليه معيار الإعداد المعرفي في المرتبة الثانية، في حين احتل معيار الإعداد الوجداني المرتبة الأخيرة من حيث التكرارات والنسب المئوية.

التوصيات: وفقاً للنتائج التي توصلت لها البحث توصي الباحثة بما يلي :
إعادة النظر في بناء محتوى كتاب الأحياء للصف الثاني المتوسط لمدارس المتميزين بما يحقق توازناً
تكاملياً بين معايير القائد العلمي الثلاثة، مع تعزيز تضمين الإعداد الوجداني ليواري الإعدادين المعرفي
والمهاري.

إدراج أنشطة تعليمية مقصودة داخل الدروس والتقويمات تسهم في تنمية الجوانب الوجدانية لدى الطلبة،
مثل التعاون، وتحمل المسؤولية، والثقة بالنفس والعمل ضمن فرق تعلم تعاوني.

المقترحات: وفقاً للنتائج التي توصلت لها البحث تقترح الباحثة بما يلي :
إجراء دراسات تحليل محتوى مماثلة لكتب العلوم في المراحل الدراسية المختلفة في ضوء معايير القائد
العلمي، للتحقق من مستوى التوازن والشمول في تضمين هذه المعايير عبر المناهج الدراسية.
تنفيذ دراسات مقارنة بين مناهج الأحياء في مدارس المتميزين والمدارس العامة في ضوء معايير القائد
العلمي، بهدف تحديد أوجه التشابه والاختلاف في درجة تضمينه.

المصادر العربية والأجنبية:

إبراهيم محمد عطا ورجاء أحمد عيد (2015). من روائع التربية القاهرة، مركز الكتاب
بلال خلف السكارنه (2014) القيادة الإدارية الفعالة. ط ٢ . عمان: دار المسيرة.
تحية محمد أحمد عبد العال (2005). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى
عينة من أطفال ما قبل المدرسة، مجلة كلية التربية جامعة بنها ١٥
الركابي، عباس (2032) : تحليل محتوى كتب الفيزياء للمرحلة الإعدادية في ضوء معايير اعداد القائد
العلمي، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، المجلد الثالث والعشرون، العدد (٣) الجزء (٣) لسنة
٢٠٢٣.

عبد العزيز بن ناصر بن عبد العزيز الشثري (٢٠١٠)، آليات تفعيل عملية التربية القيادية في المرحلة
الثانوية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومديري المدارس ومشرفي
الإدارة المدرسية)، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ١٦ (٣) ٣٢ - ٣٦٤٣.

عبد الهادي ، محمد (٢٠٠١) : التفكير عند الاطفال وطرق تعليمه ، دار الفكر للنشر ، عمان
العجمي ، محمد (٢٠١٣) الادارة والتخطيط التربوي بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر ، ط،
عمان

العزب ، هاني السيد (2015): دور الاسرة في اعداد القائد الصغير (سلسلة القائد المستقبل) المجموعة
العربية للتدريب والنشر ، القاهرة

عيد عبد الغني الد الديق عثمان و باسم صبري محمد محمد سلام (٢٠١٧). فاعلية وحدة مقترحة في
الدراسات الاجتماعية لتحقيق بعض أهداف التربية القيادية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية التربية جامعة
الأزهر (١٧٢) ، ٤٥٦ - ٤٩٤

فخرو ، عائشة (٢٠٠٦) : المعلومات الغذائية المتضمنة بالكتب الدراسية للصفوف الثلاثة المتقدمة في
المرحلة الابتدائية في قطر ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد (٧) العدد (١) كلية التربية ، جامعة
البحرين

فؤاد أبو حطب وآمال صادق (٢٠١٠) مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية
والتربوية والاجتماعية القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

قلادة، فؤاد (٢٠٠٢) : الاساسيات في تدريس العلوم، دار المعرفة القاهرة.

الكايد ، هاني محمود (٢٠٠٩) علم النفس السلوكي القيادي، دار الحرية للنشر ، ط1، عمان.
كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٤) تحليل نقدي لمعايير إعداد المعلم المتضمنة في المعايير القومية للتعليم
بمصر، المؤتمر العلمي السادس عشر : تكوين المعلم الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس، جامعة
عين شمس، كلية التربية، مجلد ١

لسكارنة، بلال خلف (٢٠١٤) : القيادة الادارية الفعالة ، دار المسيرة للنشر ، ط٢، عمان.
عبد الخالق ، عصام ومحمود سالم الجملة (٢٠٠٠) : تقويم كتاب الفيزياء للمرحلة الاساسية العليا من
وجهة نظر المعلمين والمعلمات في فلسطين ، مجلة الجامعة الاسلامية ، المجلد العدد

- محمد سيد فهمي (٢٠١٣). المدرسة المعاصرة والمجتمع. الإسكندرية دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
مغربي، سعاد وشيرين، مرقس (1019): تقويم مناهج العلوم بالمرحلة الإعدادية في ضوء معايير اعداد
القائد العلمي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (110) يونيو 2019
-Bisland, A. (Winter 2004). Developing leadership skills in young gifted
students. Gifted Child Today, 27(1), 24-27
.23-Roberts, C. (2008): Developing future leaders: The role of reflection in the
classroom. Journal of Leadership Education, .130-116,)1(7
.- Sullivan, D., R. (2010). Leaning to lead: Effective leadership skills for
teachers of young children. 2nd ed. Yorkton Court: Redleaf Press
- Stmbly, Julian, G.& D. Hopkin, Educational and psychological measurement
and evaluation, 5th, ed, Engel wood cliffs “ N, J. prentice Hall, 1972.
- Al- Jammal, K. (December 2015). Student leadership: Basic skills and
appropriate activities. International Journal of Innova

Scientific Leadership Standards
First:Cognitive Preparation of the Scientific Leader
The content emphasizes scientific knowledge and information portraying scientists as leaders within their specialized field.
The content familiarizes students with scientists' contributions to scientific Advancemen.
The content illustrates scientists' roles in identifying disease causative agents and developing therapeutic approaches.
The content demonstrates the impact of scientific discoveries on the advancement of healthcare systems diseases.
The content emphasizes students' knowledge related to the scientific leader
The content develops students' scientific thinking in interpreting scientific Phenomena.
The content enhances students' awareness of healthy behavior and its importance in maintaining the safety of body systems .
The content connects scientific knowledge with real-world health problems within Society.
Second: The Skill Preparation of the Scientific Leader
The content emphasizes preparing students to plan scientific projects
The content includes systematic procedures for planning a scientific project.
The content trains students to identify and formulate scientific problems.
The content includes scientific assignments prepared by students .
The content emphasizes the development of communication skills
The content includes educational activities requiring the oral presentation of scientific ideas.
The content trains students to use precise scientific language in expression through employing specialized scientific terminology such as immunity, infection, and prevention.
The content includes assigning students to prepare and deliver organized scientific presentations
The content emphasizes the development of interpersonal communication skills.
The content encourages scientific dialogue among student.
The content includes collaborative group activities.
The content promotes the exchange of scientific opinions among students through classroom activities.
The content focuses on developing decision-making skills.

The content presents scientific situations requiring decisions based on scientific Principles.
The content links scientific decisions to their expected outcomes.
The content includes scientific problems requiring the inference of the most appropriate solution
The content emphasizes the development of time-management skills.
A. The content trains students to organize solution steps systematically.
B. The content trains students to provide rapid and organized scientific responses.
The content includes educational activities restricted to a specific time frame for Completion.
hird: The Affective Preparation of the Scientific Leader
The content considers the ethics of the scientific leader.
A. The content promotes the value of scientific integrity.
B. The content develops students' sense of responsibility toward society.
The content fosters commitment to ethical behavior in scientific and everyday practices.
The content encourages students to participate in classroom activities characterized by collaborative leadership
A. The content enhances students' self-confidence.
B. The content develops students' sense of responsibility toward team success.
C. The content fosters positive attitudes toward collaborative scientific work.